



Received: March 14<sup>th</sup>, 2024,

Revised: April 21<sup>th</sup>, 2024,

Accepted: May 5<sup>th</sup>, 2024

## Semiotic Analysis Of Peace In Salaamun Alaikum By Anis Syusyan According To Michael Riffatere Theory

Jinani Firdausi As'ad<sup>a1\*</sup>, Diyanah Hanin Sabiila<sup>b2</sup>

<sup>a</sup>UIN Sunan Ampel Surabaya, Indonesia, <sup>b</sup>Yarmouk University, Jordan

<sup>1</sup>[03010120014@student.uinsby.ac.id](mailto:03010120014@student.uinsby.ac.id) <sup>2</sup>[2023101012@ses.yu.edu.jo](mailto:2023101012@ses.yu.edu.jo)

\*Corresponding Author

### Abstract

The poem "Salamun 'Alaikum" by Anis Chouchene is a compelling subject for analysis due to its exploration of the theme of peace, which was once lost in Tunisia. This study aims to uncover the full significance of the poem. Utilizing Riffaterre's semiotic approach, the research involved text observation, data source identification, and multiple readings of the poem. The findings are summarized as follows: (1) Heuristic reading reveals that the poem employs accessible language and personification, along with numerous affirmations to underscore the poet's viewpoint. (2) Hermeneutic reading suggests that the poem is a response to an incident of racism in Tunisia, with the poet expressing personal feelings and recommending actions for Tunisian citizens. (3) The underlying matrix of the poem is the theme of peace, which the poet seeks to communicate to the broader public, especially the Tunisian population, which was grappling with racism at the time.

**Keywords:** Peace; "Salamun 'Alaikum" Poetry; Anis Chouchene; Riffaterre Semiotics

### ملخص البحث

شعر "سلام عليكم" لأنيس شوشان هو أبرز الشعر للمناقشة لأنه يشتمل عن السلام الذي قد ذهب من تونس. يهدف هذا البحث ليجد معنى الشعر "سلام عليكم" كاملاً. وقد أجرى هذا البحث باستخدام الدراسة التحليلية سيميائية لريفاتير. طريقة جمع البيانات لهذا البحث بملاحظة النص وتحديد مصادر البيانات والقراءة المتكررة للنص. وأظهرت نتائج البحث على ثلاثة أقسام؛ (١) من خلال القراءة الاستدلالية، يستعمل شعر "سلام عليكم" كلمة سهلة بالمجاز الاستعارة وعدد من كلمة التوكيد ليؤكد رأي الشاعر، (٢) من خلال القراءة التأويلية، نشأ الشاعر شعر "سلام عليكم" لتكون الحادثة العنصرية التي تقع في تونس وهذا الشعر هو أحد الطرائق ليعبر ما يشعر ويعبر عما يجب أن يفعل أهل تونس في ذلك الوقت، (٣) ومن المصنفات روح السلام الذي يريد أن يقول الشاعر جميع الإنسان، خاصة لأهل تونس الذي يعيش بالعنصرية.

الكلمات الرئيسية: سلام؛ قصيدة سلام عليكم؛ أنيس سوزان؛ سيميائية ريفاتير

إن الشعر هو أحد من نوع الأدب. قد اختلف التعريف بين الشعر والنثر أو المسرح. الشعر لغة من شعر وشعر - يشعر - شعرا وشعرا الرجل أي علم وأحس به (Luwais Al-Ma'luf, 1977). وأما إصطلاح كما قال علي بدر أن الشعر هو كلام موزون قصدا بوزن عربي (Badar, 1984). وقال لويس مألوف الشعر هو كلام يقصد به الوزن والقافية (Luwais Al-Ma'luf, 1977). أما المحققون من الأدباء فيخصون بأنه الكلام الفصيح الموزون المقفى قصدا معبرا عن الأخيلة البديعة أو الصور المؤثرة البليغة (Al-askandary, 1916). وقال بعض الأدباء أن الشعر هو الكلام الذي قصد إلى وزنه وتقفيته قصدا أوليا. الشعر هو عمل أدبي وتضمن الأفكار وروح الكاتب، وهو متخيل. ألفت بالمهارات اللغوية وربط كل الهياكل الجسدية والعقلية (Waluyo, 1987). يستخدم كاتب الشعر لغة عالية وليست لغة اليومية (Siswanto, 2010).

وفهم الشعر يحتاج إلى دقة التفكير ويمكن فهمه بالدلالات والمدلولات (Ratna, 2013). إن الدلالة الشعر ليست فقط في النص المكتوب، بل علاقة بين المرسل والمتلقي (Santosa, 2013). السميولوجيا أو السيميائيات هي علم العلامات، علم الرموز، علم الإشارات أو الإشار، علم الأدلة (As-shargini, 2016). توجد كلمة السيميائية في اللغة الإنجليزية بشكل *Semiotic*. قد عرف هورني أن الدراسة عن السمات والعلامات ومعانيها واستخدامها هي السيميائية. وأما عند صبور، صدرت كلمة سيميائية من اللغة اليونانية *semeion* بمعنى علامة أو *seme* بمعنى تفسير العلامة. فالسيميائية علم يدرس نظام المعنى كما قد عبر فردينان دي سوسير *Ferdinan de saussure* بأن السيميائية هي دراسة عن المعاني في الحياة الإجتماعية وهذه الدراسة من السيكولوجي الإجتماعي، أما علم اللغة فرع من السيميائية (Chandler, 2008).

ثم حدد امبرتو إيكو *Umberto Eco* عن تعريف السيميائية مما يلي: السيميائية تتعلق بالأشياء المتعبر بالعلامات. العلامة هي كل شيء يعتبر بدلا من شيء آخرى. وهذا الشيء لا يقتض الوجود هذا وجد العلامة حينئذ. دراسة عن الأشياء المستخدمة للتكذيب (طرح البيان الخاطي) هي إحدى من تعريف السيميائية وبالتالي وأكد إكو بأن كل شيء لم يستخدم لتعبير الكذب فهو لا يقتضي استخدامه للتصديق أو بعبارة أخرى لا يمكن استخدامها لاعتبار شيء ما (Eco, 1998).

ذهب ريفاتير بأن الديالكتية بين النص والقارئ تنطلق من النقاش حول النظام المحاكي والنظام السيميائي. يساوي النظام المحاكي بتخطيط النظام اللغوي أو النظام الدلالي في نظرية بيرس، أمل النظام السيميائي يساوي بالنظام الإشاري في نظرية بيرس. وعرف ريفاتير خطوتين من المعاني السيميائية إذ هما الاستدلالية والتأويلية. فالخطوة الأولى القراءة الاستدلالية حيث تتحرك من مستهل النص إلى طرفه الأخير، أو من أعلى النص إلى أدنى الصفحات تبعا لامتداد نحو متعدد. ففي هذه الخطوة، فاللغة هي لغة أدبية ذات العلامات المطابقة بالمعجم اللغوي، حتى يسمى بالنظام السيميائي الأول (Rifaterre, 1984). أما التأويلية هي نوع

من أنواع الفلسفة الذي يدرس عن تفسير المعاني. أن التأويلية هي القراءة التأويلية بعد عملية قراءة الاستدلالية باعطاء موافقة أدها وهي النظام السيمائي للدرجة الثانية. ويؤدي معاني التأويلية إلى تفسير الشعر تفسيراً كاملاً تاماً. ففي هذا المعاني التأويلية يشرك القارئ الكفاءة الأدبية وهي قرابته بالنظام الوصفي والموضوعات والسايطير نحو المجتمع، لاسيما منع النصوص الأخرى.

إن السلام هو حال يريد به كل الإنسان في حياته. والسلام لغة: قال ابن فارس: (سلم) السين واللام والميم معظم بابه من الصحة والعافية; ويكون فيه ما يشد، والشاذ عنه قليل، فالسلامة: أن يسلم الإنسان من العاهة والأذى. قال أهل العلم: الله جل ثناؤه هو السلام; لسلامته مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء. قال الله جل جلاله: والله يدعو إلى دار السلام، فالسلام الله جل ثناؤه، وداره الجنة (Ibn Faris, 1979). إن السلام هو مجرد النفس عن المحنة في الدارين ويستخدم مصطلح السلام كعكس ومناويل لحرب الحاصل بين الشعوب المختلفة أو طبقات المجتمع المتباينة أو الدول المتنافسة وقد تبعت لفظة السلام في القرآن الكريم فوجدنا قد ذكرت ثلاثاً وأربعين مرة وتدور حول خمسة أوجه؛ الأول: الله تعالى، والثاني: الخير، والثالث: الثناء الحسن، والرابع: السلامة، والخامس: التحية (Nuthawwir, 2014). والسلام كجنة ويمكننا أن نفهم أن السلام هو شيء مهم جداً في الحياة. كما قال الله تعالى في سورة الحجرات الآية العاشرة {الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}. إلا أننا لا نستطيع أن نغض أعيننا عن أحداث تتعارض مع معنى السلام نفسه. كما عرفتنا أن السلام في هذا الزمان قد ذهب من أي مكان في العالم كمثل ما يقع بين أهل فلسطين خاصة في غزة وأهل إسرائيل الذين قد يحاربون عن المسألة الملكية لمسجد الأقصى. من تلك الحادثة تفيقان أن في الزمان الماضي في بلد آخر يعني بلد تونس، تكسرت تونسية حوالي سنة ٢٠١٠. تكون حكومة استبدادية تتأثر على توازن نظام الدولة وفقد السلام والازدهار بسبب اختلاف العرق ولون البشرة والآراء والدين أي عنصرية. تقع تونس في شمال إفريقيا في منتصف المسافة تقريبا بين قناة السويس ومضيق جبل طارق حيث تبرز إفريقيا في البحر الأبيض المتوسط تقرب من أوروبا فينقسم البحر بذلك إلى قسمين، تشرف تونس على قسمها الغربي ساحلها الشمال وعلى قسمها الشرقي ساحلها الشرقي وتسيطر من الجنوب على المجاز بينهما، وفي تونس مرتفعات الكرو مبري وهي تنحدر إلى البحر انحدارا وعرا ويسمى من حضر هذا التل والمجموعة الجنوبية النجد الغربي وهو امتداد لجبال الأطلس الصحراء في الجزائر (Muhammad, 1921). عرفتنا أن تونس هو أول بلاد عربي والمسلم الذي يلغي العبد والآن تونس أول بلاد بعنصرية حتى من تلك العنصرية تجد أن أهل تونس بلون أسود أبيض من آخر سواء كان تربية أو اقتصادية في بيانات المسح في شهر إبريل ومايو سنة ٢٠١٨. عرفتنا أيضا هم عشرة في المائة أقل احتمال للنهاء مدرسة ابتدائية من آخر وأكثر احتمال للعاطلين عن العمل من آخرين وهذا البيانات تكشف اختلاف عن لون وعرق وجنس في تونس. تلك الحادثة قد تحفظ في شعر "سلام عليكم" لأنيس شوشان. نشأ أنيس عن ذلك الشعر للتعبير عما يشعر به وما يفكر فيه وكذلك أماله في تونس.

ومن القصائد العديد عن السلام تعتبر قصيدة أنيس شوشين بعنوان "سلام عليكم قصيدة مثيرة للاهتمام لأنها تشرح قيم القومية والرخاء التي يسهل فهمها ولها معنى عميق. شعر سلام عليكم هي أحد أشعار لأنيس شوشان المشهور في إندونيسيا لأن قدم كياهي عبد الرحمن واحد وكياهي مصطفى بصري شعر سلام عليكم في إندونيسيا كما قد كتبت في تحليل زهيري منصور عن دبلوماسيّة الشعر الإندونيسي والتونسي. سلام عليكم لأنيس شوشان مشهور في عدد من القانة منها قانة التاسعة والجزيرة وفي قانة محمد سعيد يعلن الشعر في التاريخ ٢٤ إبريل ٢٠١٥ هجرية. وقد شهد ٧٦٦٠٠٠ مرة حتى يومنا هذا بتعقيب المتعدد. منها قال المشاهد أن شعر سلام عليكم هو أجمل الشعر الذي يشتمل عن قيمة الإنسانية وأن شعر سلام عليكم هو الشعر الرائع والعميق وأن شعر سلام عليكم نرفض الاعتراف بوضع أمتنا ومعالجته فنزيد من الجراح بدلا من أن نداويها بحكمة وغير ذلك.

كما ذكرنا سابقا، لنفهم تفسير الشعر حسنا، يجب تحليل الشعر على المستوى السيميائي. والمنهج المتبع في تحليل شعر "سلام عليكم" لأنيس شوشان هو سيميائية التي يبدأ مايكل ريفاتير وهو مشهور بسيميائية لريفاتير لأن كثير العلامة في ذلك الشعر فلذلك سيميائية لريفاتير هو المنهج الموافق لشعر "سلام عليكم" لأنيس شوشان. وتكون ثلاث أسئلة البحث في هذا البحث، منها؛ (١) القراءة الاستدلالية في شعر "سلام عليكم" لأنيس شوشان؛ (٢) القراءة التأويلية في شعر "سلام عليكم" لأنيس شوشان؛ (٣) المصفوفات والنموذج والمتغيرات في شعر "سلام عليكم" لأنيس شوشان. ومن تلك أسئلة البحث عرفنا باحثان أن هدف هذا البحث يعني ليعرف القراءة الاستدلالية والقراءة التأويلية والمصفوفات والنموذج والمتغيرات في شعر "سلام عليكم" لأنيس شوشان.

عرفنا عن خبر بين أهل فلسطين وأهل إسرائيل أفاقتان عن مسئلة تونس الذي قد حفظ في شعر "سلام عليكم" لأنيس شوشان حتى فكرتان أن شعر "سلام عليكم" لأنيس شوشان الذي يبرز للمناقشة. لأن فيه كثير الدراسة الوطنية والشعبية عن السلام والحر. لذلك بحثت الباحثة تحت الموضوع "السلام في شعر "سلام عليكم" لأنيس شوشان: دراسة تحليلية سيميائية لريفاتير".

تم إجراء عدد من الدراسات باستخدام الأساليب التحليلية ومن سيميائية ريفاتير ما يلي: (١) "التحليل السيميائي في قصائد وليم بليك" قيام حسن حاتم ادودو وداليا حسين (٢٠١٤) نتائج هذا البحث هو أن قصائد "الوردة المريضة" و"حديقة الحب" تصف الحياة قبل حدوث الثورة الفرنسية، وتصف القصيدة شجرة الورد الجميلة مشاعر المؤلف تجاه زوجته، (٢) "التحليل السيميائي لريفاتير في شعر الحكايات الخرافية" مارسينا لساباردي دجوكو دامونو "لراني مارتينا هوري، بني حياتي، محمد إسماعيل نست في عام ٢٠١٧، وكانت نتائج هذا البحث قراءات الاستدلال، والتأويل، والمراوغة الدلالية، والمصفوفات، والنماذج، والمتغيرات، وهيبوغرام من قصائد حكايات مارسينا الخيالية لساباردي دجوكو دامونو (٢٠١٥)، (٣) "التحليل السيميائي" شعر ريفاتير أنا لنزيخ ملائكة" أداء يوليا نصر اللطيفي (٢٠١٣) وفي السنة جاءت نتائج البحث بأن معنى أنا في القراءة لا تزال

الاستدلالات متناثرة ومتباينة وغير مركزة. في القراءة بأثر رجعي أو من الناحية التأويلية، أظهر الرسم البياني المحتمل فكرة أن أنا هي شخصية غامض. (٤) "أهمية القصيدة في المختارات الجدوال لإيليا أبو ماضي: دراسة تحليلية سيميائية لريفاتير" أداء لطفية عالندا (٢٠١٢) نتائج البحث يعني عن أهمية القصيدة في المختارات الجدوال لإيليا أبو ماضي. (٥) "سيميائية العنونة في فصائد محمود درويش" أداء رهام الشريف (٢٠١٨) وفيه إختلاف بين هذا البحث وهو في طريقة الخطوة على حصول المعنى للشعر وتلك الطريقة تحتوي من قراءة الاستدلال وقراءة التأويل. أما هذا البحث يحتوي بقراءة الاستدلال وقراءة التأويل والمصفوفات والنموذج والمتغيرات.

### منهجية البحث

هذا البحث هو البحث النوعي الذي يهدف على حصول الفهم العميق عن الكلام والنص أو التصرف (Rahmat, 2009). ومن حيث نوعه هذا البحث هو الدراسة المكتبية (Kartini, 1996). بيانات هذا البحث هي شعر لأنيس شوشان تحت الموضوع "سلام عليكم" التي تجمعها الباحثان واستنباطها وتوضيحاتها من المصدر الأول. وأما مصدر بيانات هذا البحث هي بوسيلة الإنترنت من قراءة شعر سلام عليكم لأنيس شوشان في يوتوب. ومصدر بيانات الثانية تأخذ من المراجع الأخرى واستنباطها وتوضيحاتها في النثرة العلمية والكتب المتعلقة بالشعر خاصة عن الشعر لأنيس شوشان. أما تحليل البيانات فاستخدم الباحثان بطريقة التحليل التي تتكون من جمع البيانات وعرض البيانات والاستنباط (Sugiyono, 2015). جمعتان الباحثان البيانات من ميدان البحث. ثم عرضتان الباحثان البيانات لتكون نتائج البحث من هذا البحث بطريقة سيميائية لريفاتير أي القراءة الاستدلالية والقراءة التأويلية والعثور على المصفوفات لمعرفة السلام في سلام عليكم لأنيس شوشان.

### المبحث

أنيس شوشان شاعر تونسي وناشط حقوقي. ولد أنيس شوشان سنة ١٩٨٢. عاش وعمل في تونس وهو يمتلك جنسية تونسية وهوية أفريقية. يهتم أنيس شوشان بالكتابة عن البشر ومن أجل البشر، إن جميع كتابته عبارة عن قصص مجتمعيين وحي المجتمع، يدافع فيها عن نفسه وعن جيله (Karim, 2021). فقد عرف بنشر العلم والحب والود لكل البشر على اختلاف اعتقادهم وديانتهم وفكرهم. كما يقول أنيس "الكون ملك لنا جميعاً".

وأبرز قصائد الشاعر أنيس شوشان بعنوان "ابن آدم" في تويتر ١٢ إبريل ٢٠١٩ لزانوبيا منها قصيدة سلام عليكم وقصيدة هذه الأرض للجميع وقصيدة لماذا حين رحلت عني وغير ذلك (Rahman, 2017). كما كتبتان الباحثان مما سبق أن شعر سلام عليكم أحد أشعار لأنيس شوشان المشهور في إندونيسيا. يتكون شعر "سلام عليكم" من ٥٩ بيتا، هذا الشعر حديث لتدفق الديوان مع موضوع الإنسانية والقومية خاصة في

شعبة تونسية. ولديها عاطفة عالية وتحافظ على وضوح في بيت الشعر. هذا الشعر مشهور لأن فيه يشتمل عن كل الأفكار أنيس شوشان عن مسألة تونسية التي تكسرت في ذلك الوقت.

### المبحث الأول: القراءة الاستدلالية في شعر سلام عليكم لأنيس شوشان (Heuristic reading)

فالقراءة الأولى هي القراءة الاستدلالية حيث تتحرك من مستهل النص إلى طرفه الأخير، أو من أعلى النص إلى أدنى الصفحات تبعاً لامتداد نحوي متعدد. تستخدم القراءة الاستدلالية تحليل اللغة هي لغة أدبية ذات العلامات المطابقة بالمعجم اللغوي ومرادفه في شعر "سلام عليكم" لأنيس شوشان التالي:

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْنَا سَلَامٌ  
سَلَامٌ إِلَيْكُمْ وَإِلَيْنَا سَلَامٌ

شعر سلام عليكم هو أحد من الأشعار الواقعي الذي نشأه أنيس شوشان. يتصور هذا الشعر عن عنصورية في تونس التي تسبب ذهاب السلام من ذلك البلاد. هذه الحديثة تحافظ في شعر سلام عليكم. السلام الذي يقصده الشاعر بمعنى حال يشعر فيه الإنسان أو الشعب أن حياته آمنة ومزدهرة. يفتح الشاعر في البيت الأول بكلمة التحية عن السلام بترتيب جملة إسمية عادة "سلام عليكم وعلينا سلام" ويتصل بكلمة التي تتكون عن خبر مقدم. عرفنا أن خبر مقدم يدل عن خصوص المعنى أي مهم المعنى الذي يقصده وكلمة "علينا سلام" تعبر أن ضمير نحن في ذلك الكلمة مهمة ويتصور أن ضمير نحن وأنتم في ذلك البيت يمتلكان الحق عن السلام. ويستعمل الشاعر حرف الوصل (الواو) الذي يدل عن قريب الزمان وهو يدل عن سلام عليكم وعلينا سلام سواء أي يحتجان السلام في حياتهما. والبيت الثاني يكرر ما يكون في البيت الأولى وهو يدل عن أهم الشيء في هذا الشعر.

سَلَامٌ عَلَى مَنْ رَدَّ السَّلَامُ  
وَسَلَامٌ حَتَّى عَلَى مَنْ لَمْ يَرُدْ

البيت الثالث يفتح "سلام" مرادفه آمن وصلح. كما كتبتان الباحثان معناه مما سبق. والآن يقصد الشاعر عن المخاطب من تلك التحية بكلمة "على من رد السلام". والبيت الرابع يستعمل حرف وصل (واو) ويقصد بضم البيت السابق بكلمة "حتى على من رد السلام" وهذا البيت يدل عن موجود طارد التحية. البيتان يدلان عموم التحية أي لمن رد السلام حتى لو يردف معنى هذين البيتين الثالث والرابع هو الشاعر يضع التركيز على التخصيص لمسألة سلام وهو علامة أيضاً أن السلام حق لكل الإنسان سواء كان رد أم لم يرد.

سَلَامٌ بِاسْمِ رَبِّ السَّلَامِ  
رَبِّ الْعِبَادِ اللَّهُ الصَّمَدُ

البيت الخامس يستعمل حرف القسم يدل عن مهم المعنى "باسم رب السلام". البيت السادس هو التخصيص من اللفظ "رب السلام" في البيت الخامس. "رب العباد" يدل من كلمة قبله. "الله" لفظ الجلالة علم

على الذات العلية الواجبة الوجود، الجامعة لصفات الألوهية. ويتصل بكلمة الصمد المقصود لقضاء الحاجات. عرفنا أن البيت السادس هو التخصيص من البيت الخامس.

سَلَامٌ تَرَعْرَعْنَا فِيهِ  
سَلَامٌ مَعْجُونٌ بِأَرْضِ هَذَا الْبَلَدِ

يستعمل الشاعر مجاز استعارة مكنية في البيت السابع والثامن يعني في اللفظ "ترعرع" فعل ماض أصله ترعرع يترعرع ترعرعا فهو مترعرع معناه نشأ أو شب (Ibn Mandzur, 2009). وقال ابن فارس في مقاييس اللغة: (رع) الرء والعين أصل مطرد يدل على حركة واضطراب. (Ibn Faris, 1979) هذا اللفظ نصور علينا أن السلام يملك الصفة كالإنسان وهو يسهلنا أن نقبل هذا التعبير. "فيه" أي داخل البلد. والبيت الثامن "معجون معناه المعتمد على الأرض بجمعه إذا أراد النهوض من كبر أو بدن (Ibn Mandzur, 2009). وهو من مجاز استعارة مكنية أيضا يصور الشاعر أن السلام يستطيع أن يطوس رجله على الأرض حتى يسهل القارئ ليفهم مقصود الشعر. وهو يعلمنا يجب على السلام ان يطوس في بلاد تونس عادة. و"هذا البلد" يدل عن بلاد تونس. البلاد الذي يستوطنه جماعات من أهل تونس.

سَلَامٌ مَا عُدْنَا نَسْكُنُ فِيهِ  
سَلَامٌ مَا عَادَ يَسْكُنُ فِيْنَا

البيت التاسع يتصل البيت قبله يعني يبحث عن طوس في بلاد تونس بالسلام. يبدأ الشاعر بالتحية على من الذي لم يستطيع أن يطوس في تونس بالسلام. يستعمل الشاعر مجاز استعارة مكنية "يسكن" يتصور الشاعر أن ضمير نحن أي أهل تونس يسكن بالسلام في بلاد تونس والسلام مكان. وفي البيت العاشر يستعمل الشاعر التقابل يعني تقابل عن البيت قبله. في البيت التاسع أننا لا نسكن في السلام وفي هذا البيت أن السلام لا يسكن في روح أهل تونس. "يسكن" يملك فاعل ضمير هو يدل على السلام. و"فينا" ضمير نحن في هذا اللفظ يدل أهل تونس. وهذا البيت يستعمل مجاز استعارة مكنية يعني يتصور أن السلام لا يثبت في روحنا ويتصور أن السلام يملك الصفة كالإنسان يعني يسكن.

سَلَامٌ نُرَاقِبُهُ وَهُوَ يَحْزِمُ حَقَائِبَهُ  
لِيَهْجُرَ رُؤْيِدَنَا رُؤْيِدًا أَرْضَيْنَا  
وَيَحِلُّ مَكَانَهُ تَسْلِيمٌ وَاسْتِسْلَامٌ لِنَأْسَلُمَ لَا إِسْلَامَ فِيهِ  
كَأَنَّ إِسْلَامَ أَجْدَادِنَا مَا عَادَ يَعْنِيهِ

عرفنا أن في البيت السابق أن السلام غير موجود حقا في نفسنا وبلادنا يستعمل الشاعر مجاز استعارة مكنية في البيت الحادي عشر ليؤكد تعبيره عن ذهاب السلام من هذا البلاد. يتصور الشاعر أننا ينظر السلام الذي يحزم حقائبه. عرفنا جميعا أن "يحزم حقائبه" أحد من فعل الإنسان عادة الذي يفعله عند استعداد للذهاب ولكن في هذا البيت ينسبه بالسلام وهو يسمى مجاز استعارة مكنية ليسهل القارئ أن يفهم مقصود

الشعر بجيد. من ذلك عرفنا أن السلام قد ذهب من بلاد تونس حقا. ويتأكد الشاعر بالبيت الثاني عشر "ليهجر رويدا رويدا أراضينا" من هذا البيت يستطيع أن يتصور أن السلام قد بعد من رأينا. هذا مجاز استعارة مكنية يتصور الشاعر أن السلام يستطيع أن يبعد يملك رجل مثله. وهو كناية يقصد أن السلام قد ذهب من بلاد تونس. البيت الثالث عشر يتصور الشاعر بالكناية "واستسلام لتاسلم لا إسلام فيه" أن ذهاب السلام بأننا قد سلم عن الإسلام الموجود ولو فرق بالقادم. "فيه" ضمير هو يدل عن تأسلم. البيت الرابع عشر يتأكد الشاعر أن الإسلام في ذلك الزمان يفرق الإسلام في الزمان القادم الذي يكون السلام فيه. ولكن الآن الإسلام لا يكون السلام فيه كمثل في تونس. ويتأكد الشاعر بكلمة تشببية في هذا البيت "كأن إسلام أجدادنا ما عاد يعنيه" وهو التأكيد أن الإسلام في تونس يفرق الإسلام في الزمان القادم.

أَتَدْرُونَ لِمَ يَهَاجِرُنَا السَّلَامُ  
أَتَدْرُونَ لِمَ يَعُودُ فِيْنَا الظَّلَامُ  
بِبَسَاطَةٍ لِأَنَّنا مُجْتَمَعٌ يَخَافُ  
نَحْنُ مُجْتَمَعٌ يَخَافُ الإِخْتِلَافَ

البيت الخامس عشر "أندرون" أي هل عرفناكم؟ يستعمل الشاعر الاستفهام ليحاوّر عن أهل تونس عما يقع في بلادهم أي سبب ذهاب السلام من تونس. ويستعمل الشاعر مجاز استعارة مكنية الذي يتصور أن السلام قد ذهب منا أي أهل تونس "يهاجر" وهو فعل الإنسان وفي هذا البيت يعبر الشاعر أن السلام يملك الصفة كالإنسان. يكرر الشاعر الإستفهام في البيت السادس عشر كالبيت السابق "أندرون" ويتعبّر الشاعر أن ذهاب السلام يعود الظلام فينا. يستعمل الشاعر مجاز استعارة مكنية "يعود" ليسهل عما يقصد الشاعر في شعره ومجاز استعارة تصرحية "الظلام" بمعنى انعدام الضوء، ذهاب النور، سواد الليل (Ibn katsir, 2000). وقال صاحب معجم المحيط أن الظلم "الظُّلْمُ، بالضم: وضُّعُ الشيءِ في غير مَوْضِعِهِ" (Firuzabadi, 2005), ولكن يقصد هنا معناه عسرا. وهذا اللفظ يسهل القارئ أن يعبر حال الظلام سواء كحال ذهاب السلام. عرفنا أن ذهاب السلام من أهل تونس قد يعسر عيشهم. البيت السابع عشر يعبر الشاعر ما يسبب ذهاب السلام من تونس. يستعمل التأكيد "لأن" ليؤكد أنهم مجتمع يخاف" هو سبب ذهاب السلام. ويكرر في البيت الثامن عشر أنهم مجتمع يخاف ولكن في هذا البيت يعبر الشاعر أنهم مجتمع يخاف الاختلاف. عرفنا لايقبل الاختلاف عنهم أحد من سبب ذهاب السلام.

كَلِمَاتِي لَنْ تُعْجِبَ بَعْضُكُمْ أَوْ جُلُكُم أَوْ كَلِّكُمْ أَعْرِفُ  
لِكِتِّي سَأَقُولُهُا لِي رَافِضٌ أَنْ أَكُونَ مِنَ الخِرَافِ

البيت التاسع عشر "كلمات" جمع من كلمة. أن اللفظ "كلماتي" يدل على جميع التحية، الاستفهام والجواب الذي يقولها الشاعر في البيت السابق. "لن" هو أحد من أدوات النفي، يدخل لفظ "لن" على فعل المضارع تفيد نفيه في المستقبل. كلمة "لن تعجب" يدل على كلمة التي يقال لن تعجبين لأنهم قد عرفوا ولكنهم

لا يشعرون ويخترن السكت بلا حركة. يعبر الشاعر في البيت العشرون أن قوله يدل عن رفض ويستعمل الشاعر كلمة التشبيه ليشرح عما يرفض الشاعر "الخراف" بمعنى فساد العقل من الكبر (Ibn Mandzur, 2009). عادة يرى الخراف في الساحة وهو داجن وهو تشبيه عن الإنسان الذي يتعلق بالتنظيم وكل ما يأمره السيد أي لا يستطيع أن يعيش حرا. يستعمل التأكيد ليؤكد تعبيره "لأنني" وهو يدل أنه يرفض أن أكون من الخراف حقا.

نَحْنُ مُجْتَمَعٌ يَرْفُضُ الْإِعْرَافَ  
إِنَّهُ مُجْتَمَعٌ يَعِيشُ التَّخْلَفَ  
نَحْنُ مُجْتَمَعٌ يَصِيحُ بِكُلِّ صَفَاقَةٍ  
وَيَلْعِي أَنَّهُ حَامِلٌ لِفِكْرٍ مُخْتَلِفٍ  
نَحْنُ مُجْتَمَعٌ يَهْوَى التَّعَالِي مِنْ فَرَاعٍ  
وَيَلْعِي أَنَّهُ مُجْتَمَعٌ مُتَّقِفٌ  
يَاوَلِي مَا هَذَا الْقَرْفُ

البيت الحادي وعشرون كرر الشاعر اللفظ "يرفض" وهو يدل أن البيت في هذا الشعر يتعلق بعضهم بعضا. البيت الثاني وعشرون يستعمل الشاعر التأكيد "أنه" لتأكيد تعبيره. "تخلف" معناه البقاء خلفه أي ثبوت على ما وراءه أي ضد قدام (Ibn Mandzur, 2009). وهو يدل أن أهل تونس قد يعيش بلا تغيير عن تفكيرهم بل الزمان قد غير كل الوقت. البيت الثالث وعشرون يعبر الشاعر عما يرى عليهم. "يصيح بكل صفاقة" يدل أنهم يقول بلا دليل ويتحرك بلا التفكير وهم يتكلم بصوت عال بلا حياء. البيت الرابع وعشرون يستعمل التأكيد "أنه" ليؤكد تعبيره. "حامل" بمعنى يرفع الشيء فوقه (Ibn katsir 2000). "فكر مختلف" بمعنى أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى مجهول أي أعمل العقل الذي يختلف مع الآخر. ولكن في الحقيقة أنهم يقول بلا التفكير عما يقع في بلادهم. البيت الخامس وعشرون يكرر الشاعر "نحن مجتمع" ضمير نحن يدل عن الشاعر وجميع أهل تونس. "يهوى" أصل هوي يهوى معناه أحب (Ibn katsir 2000). "فراع" بمعنى الخلو أم المكان الخال (Ibn Mandzur 2009). وقال صاحب كتاب تاج العروس في كتابه: "فَرَعٌ مِنْهُ، أَي: مِنَ الشُّغْلِ، كَمَنْعَ، وَسَمِعَ وَنَصَرَ" (Az-Zubaidi, 1965) وهنا معنى "فراع" يدل أنهم يقول بلا دليل. البيت السادس وعشرون "متقف" اسم المفعول من ثقف بمعنى ذو ثقافة. هذا البيت أسس من البيت السابق أنهم يقولون بلا دليل ويحركون بلا تفكير ويتكلمون بصوت عال بلا حياء وهم يدعى أنهم متقف. وهذا التعبير لا موافق بما يكون في ذلك مجتمع. ويعبره الشاعر في البيت السابع وعشرون بلفظ "قراف" بمنى حياء (Ibn Mandzur 2009)

فَقَبُولُ الْإِخْتِلَافِ عِنْدَنَا لَيْسَ إِلَّا غِلَافٌ  
إِخْتِلَافُ اللَّوْنِ يُؤَدِّينَا  
إِخْتِلَافُ الشُّكْلِ يُؤَدِّينَا

اِخْتِلَافُ الْفِكْرِ يُؤْذِنَانَا  
اِخْتِلَافُ الدِّينِ يُؤْذِنَانَا  
حَتَّى اِخْتِلَافُ الْجِنْسِ يُؤْذِنَانَا

البيت الثامن وعشرون يتعبر الشاعر أن هذا البيت يتصل البيت السابق يعني يتصور عن حال تونس وتفكيرهم عن الاختلاف. والآن يعبر الشاعر أن قبول الاختلاف عند أهل تونس هو كذيب حتى يأتكده الشاعر بالبيت بعده في البيت التاسع وعشرون حتى الثالث وثلاثون ما يسبب قولهم كذيب، لأن في الحقيقة أن الاختلاف يؤذيمهم سواء كان الاختلاف اللون أو الشكل أو الدين أو الفكر أو الجنس كلها يؤذيمهم. يتصور الشاعر عن ذلك الحال بمجاز استعارة مكنية ليسهل القارئ أن يفهم ما يقصد الشاعر في شعره يعني يملك الصفة الإنسان عادة في اللفظ "يؤذينا" حتى رسالة الشاعر في اتصال علينا أن الاختلاف يؤذينا. في هذه الأبيات يكرر الشاعر كلمته ويغير شكل الاختلاف فقط، هذا يدل على الاختلاف قد يؤذينا حقا لأن تكرير أحد من علامة التأكيد. سواء كان الاختلاف الذي لا نستطيع أن نختر كلون وشكل ودين أو الاختلاف الذي نستطيع أن نختر كفكر ودين ولكنهما في الحقيقة لا يستطيع أن يؤذينا لأننا إنسان حري أي يملك حق عن نفسه.

لِنَا نَحَاوُلُ اغْتِيَالِ كُلِّ اِخْتِلَافٍ فِينَا  
تَحَوَّلْنَا لِبَعْضِنَا سَمًا زَعَا فٌ

البيت الرابع وثلاثون يعبر الشاعر أن هذا البيت هو جواب من البيت السابق عما يجب علينا أن نفعله بسبب ما يقع في ذلك البلاد. دعي الشاعر على جميع أهل تونس ليذهب الاختلاف عندهم لعيش بسلام. "كل الاختلاف" يدل على جميع النوع الاختلاف سواء كان الاختلاف لون وشكل وفكر ودين ودين و"فينا" ضمير "نا" من ذلك اللفظ يدل على الشاعر وجميع أهل تونس. يستعمل الشاعر في البيت الخامس وثلاثون كناية ليذهب الاختلاف عندنا. عرفنا أن "سما زعاف" بمعنى قاتل في مكانه سريعا (Ibn Mandzur, 2009).

نَحْنُ مُجْتَمَعٌ أَحْمَقُ مِنَ الْحُمُقِ  
نَعَمْ نَحْنُ مُجْتَمَعٌ أَحْمَقُ مِنَ الْحُمُقِ  
فَنَنَازِعُ عَلَى التَّفَاهَاتِ وَالتُّرَهَاتِ وَالْخُرَافَاتِ  
وَنَرْفُضُ دَوْمًا أَنْ نَعُوضَ فِي الْعُمُقِ

البيت السادس وثلاثون والسابع وثلاثون يستعمل الشاعر جناس تام "نحن مجتمع أحمق من الحمق" ويكرر هذا البيت وهو يدل على تأكيد التعبير عنده وهو علامة أن أهل تونس قد حمق جدا جدا ويستعمل الشاعر في البيت السابع وثلاثون اللفظ "نعم" وهو يؤكد تعبيره أيضا. ثم يتصل الشاعر بالبيت بعده يعني في البيت الثامن وثلاثون يعبر الشاعر ما يسببهم لقب بالمجتمع الأحمق، أنهم نتنازع على شيء الذي لا قيمة له أي عن التفاهات والترهات والخرافات وكلها يستعمل حرف وصل يدل أنها لا ينفصل بعضها بعضها. أضلف الشاعر

عن ذلك التعبير بالبيت التاسع وثلاثون عما يسبب لقبهم بالمجتمع الأحمق لأنهم يرفض أن تغوص في العمق أي في الفكر. عرفنا أنفي البيت السابق أنهم يعيش التخلف.

وَلَا أُبْرِي أَحَدًا لَا مَدَنِيَيْنِ وَلَا سَاسَةَ

لَا مَنْ يَسْتَكِينُ لِبِلَادَةِ الصَّمْتِ

وَلَا مَنْ يَتَّبِعِي فِينَا قَدَاسَةً

لَا مَنْ يَتَّبِعُ الْعَرَبَ كَالْأَعْمَى

وَلَا مَنْ يُرِيدُ إِعَادَةَ أَمْجَادِ الْخِلَافَةِ وَالنِّخَاسَةِ وَوَعْطِيعِ الْأَرْجُلِ مِنْ خِلَافٍ

البيت الأربعون يستعمل الشاعر "أبرئ" أي كل إنسان بلا استثناء (Ibn Mandzur, 2009) "مدنيين" مؤسسات المجتمع المستقلة عن سلطن الدولة التي تقوم العلاقات بينها على أساس رابطة اختيارية طوعية (Ibn Mandzur, 2009) "ساسة" أي أهل السياسة. من ذلك يعبر الشاعر أن تعبير أحمق في البيت السابق لجميع أهل تونس بلا استثناء. البيت الحادي وأربعون "يستكين" استكون يستكين بمعنى أقام به واستوطنه. "لبلادة الصمت" لقب لأهل بلاد الذي يسكت على كل حال بلا صوت ولا حركة. ويستعمل تعبير عن تفصيلات المجتمع حتى البيت الرابع وأربعون. يكرر الشاعر عادة كالبيت السابق وهو بدل على التأكيد أنه يقول أن تعبير أحمق لجميع أهل تونس بلا الاستثناء. سواء كان مدنيين أو ساسة أو قدسة أو تقليد العرب كلها أحمق من الحمق. في البيت الثالث وأربعون يستعمل الشاعر التشبيه بحرف التشبيه بكاف (Aziz, 2013). "كالأعمى" وهو يصور أن بعض أهل تونس قد تبع الغرب كالأعمى بلا تفكير. و في البيت الرابع وأربعون يذكر الشاعر بحرف وصل "واو" يدل على جميع لا ينفصل بعضها بعضا.

دَعُونَا نُجَرِّبُ أَنْ نَعُوصَ فِينَا فِي أَعْمَاقِنَا

دَعُونَا نُجَرِّبُ أَنْ نَعَامِقَ أَرْوَاحِنَا

دَعُونَا نُجَرِّبُ أَنْ نَعَامِقَ فِي الْأَرْوَاحِ إِخْتِلَافَاتِنَا

البيت الخامس وأربعون يؤول الشاعر بالتدعية عن تجرب وتغوص في اعماق يعني دعي الشاعر على جميع أهل تونس ليعرف نفسهم. ويكرر في البيت السادس وأربعون لنجرب عن أرواحنا ويشرح عما يقصده في البيت السابع وأربعون أنه يدعي أهل تونس ليحرب في أرواح الاختلافاتنا حتى يعارف بعضها بعضا فيقبل الاختلاف عندنا بالسلام

هَآ أَنَا أَمَامَكُمْ...

بِلَهْوِي بِشَعْرِي بِ شِعْرِي بِأَطْوَارِي بِأَفْكَارِي

أَنَا لَا أَخَافُكُمْ

أَنَا لَا أَخَافُ إِخْتِلَافَكُمْ عَنِّي

لَا تَلْتَمِي مِنْكُمْ، وَلَا تَنْكُم مَنِّي

البيت الثامن وأربعون يستعمل الشاعر ظرف المكان ليسهل القارئ أن يصور حال الشاعر في ذلك الزمان "أمام" ظرف مكان بمعنى قدام عكسه وراء (Ibn Mandzur, 2009). البيت التاسع وأربعون يستعمل الشاعر بما يرى بالعين "لون" بمعنى صفة الجسم من السواد والبياض والحمرة وغيره ويستعمل اللفظ "شعر". البيت الخمسون يكرر الشاعر أنه لا يخاف على أهل تونس الذي لا يقبل الاختلاف ويتصور أن الاختلاف هو اعتيادي. ويؤكد الشاعر عن ذلك تعبير في البيت الحادي وخمسون أنه لا يخاف الاختلاف عندهم عن نفسه ثم يشرح عما يقصد فب البيت بعده أي البيت الثاني وخمسون باستعمال كناية عن أسرة واحدة في كلمة "لأنني منكم ولأنكم مني" ليسهل القارئ أي يفهم مقصود الشاعر في شعره.

دَعُونَا نَخْلُقْ فَنَّ

دَعُونَا نَغُوصَ فِي الْجِلْمِ

لِنُرْسِي تَقَافَةً بِلا سَخَافَةٍ

لِيَكُونُ الرَّفِي فِينَا وَأَسْمَى خِلَافَةً

يستعمل الشاعر تكرار التندعية لجميع أهل تونس " دعونا" يكرر الشاعر من البيت الثالث وخمسون حتى البيت السادس وخمسون وهو أحدم نوع تأكيد يدل على مهم الشيء. البيت الثالث وخمسون يدعى الشاعر أن يخل فن بوجود الاختلاف عندهم. البيت الرابع وخمسون يدعى الشاعر أن يغوص في الحلم ليتصور أن الاختلاف ليس عسر ولكنه رحمة من ربنا. ويعلمنا أن نرسي ثقافة جيدة بلا مجهول عن شيء أي تعليم و ما يقع في عندنا حتى يحرك بما عرفنا بطيب. ويعبر الشاعر في البيت السادس وخمسون أنهما يقصد لنفسنا لنعارف أرواحنا ويصبحه مراجع في حياة.

دَعُونَا نُدُوبُ الْأَعْرَافِ وَالْأَجْنَاسِ وَالْأَطْيَافِ

وَالْأَفْكَارِ وَالْأَلْوَانِ وَالْأَدْيَانَ

وَلَا نَرَى سِوَى الْإِنْسَانِ

البيت السابع وخمسون يستعمل الشاعر اللفظ "ندوب" بمعنى جعل السائل أو أزاله (Ibn Mandzur 2009). ويتصور الشاعر في هذه الأبيات من البيت السابع وخمسون حتى التاسع وخمسون لندوب كل شيء عندنا سواء كان أعراف أو الأجناس أو الأطياف أو أفكار أو الألوان أو الأديان. يدعي الشاعر ليقبل كلها حتى يستعمل حرف وصل ليتصل واحد بعد واحد من نوع الاختلاف وهو يدل أن الشاعر يدعى علينا أن نقبل كل الاختلاف بلا الاستثناء. البيت التاسع وخمسون يتأكد الشاعر عن تعبير قبله حتى يأمر الشاعر علينا أن نرى بعضها بعضا إلا الإنسان. وهو يدل أن الإنسان كلها سواسي ويفرقهم التقوى.

المبحث الثاني: القراءة التأويلية في شعر "سلام عليكم" لأنيس شوشان (Hermeneutic Reading)

أما الأبيات الأول حتى الرابع يقدم الشاعر بتحيةة السلام على جميع الإنسان أي جميع أهل تونس. من تلك الأبيات يعبر الشاعر أن رأس البحث التي يبحث في هذا الشعر عن السلام في تونس الذي ذاهب من ذلك

البلاد و من تلك الأبيات يستعمل الشاعر عن عموم الكلمة الذي يدل عن عموم المقصود. أن السلام لجميع الإنسان الذي يعيش في العالم أي السلام هو حق جميع الإنسان. عرفنا جميعا أن تونس هو أول بلاد العربي والمسلم الذي يلغي العبد والآن تونس أول بلاد بالعنصرية حتى من تلك العنصرية تجدان أن أهل تونس بلون أسود أفتح من آخر سواء كان تربية أو إقتصادية في بيانات المسح في شهر إبريل ومايو سنة ٢٠١٨. عرفنا أيضا هم عشرة في المائة أقل احتمال للنهاء مدرسة إبتدائية من آخر وأكثر احتمال للعاطلين عن العمل من آخرين وهذا البيانات تكشف اختلاف عن لون وعرق وجنس في تونس. ذلك الدليل يدل عن مسألة تونس في ذلك الوقت.

الشاعر يعبر ذهاب السلام في تونس بعلامة "وهو يحزم حقايبه" من ذلك عرفنا أن الشاعر يختر كلمة سهلة ليسهل القارئ أن يفهم عن مقصود الشعر. أما الأبيات الخامس عشر حتى عشرين يقدم بيته بالسؤال عن سبب لا يكون السلام في تونس. البيتان يشتمل عن السؤال الذي قد أكدنا ويقصد ليعلم عما سبب قد ذهب السلام من تونس. وفي ذلك البيت يستعمل الشاعر الكلمة السهلة ليصورنا أن ذهاب السلام قد نهاجر ونعم. ثم أجاب الشاعر أن الخوف يسبب ذهاب السلام. عرفنا من البيت الماضي أن أهل تونس مجتمع يخاف الاختلاف ويشعر الشاعر أن كلماته قد يؤدي قلوبنا ولكن يقصد الشاعر ليعلم أهل تونس أن خوف عن الاختلاف هو شيء خطأ. كما قال رسول الله صل الله عليه وسلم "قل الحق ولو كان مرا" ذلك الحديث يدل أن يقول الحق مهم جدا ولو كان يسبب مرا على قلوبنا. ويقصد الشاعر يقول عن تلك الحديثة لينصر أهل تونس أن يعلم ما يقع في ذلك البلاد حتى يشجع أهل البلاد ليكلم كل ما يشعر ويطلب الجواب. يصور الشاعر أنه يرفض أن يكون من الخراف لأنه يدل على الاستعباد لأن عرفنا أن الخراف هو حيوان الذي يتبع على قول سيده أي حياته متعلقة بسيده والشاعر يرفض على ذلك لأن الشاعر يعلم أنه وجميع أهل تونس إنسان حري وكل الإنسان يملك حق في حياته.

أما الأبيات الحادى وعشرون حتى السابع وعشرون يعبر الشاعر أن أهل تونس هو مجتمع يعيش التخلف ويرفض الاعتراف بخلاف على ذلك أن أهل تونس هو مجتمع يقول من فراغ ولكن يقولون أنهم مجتمع مثقف. وذلك البيت يدل أن تونس هو مجتمع يدعي بلا الشهادة ويقول بلا الدلالة ويفكر بلا الارشادة. يصور الشاعر أن أهل تونس يتبع كل ما يكون في بلادهم بلا إنكار ولو كان قد يكسر أنفسهم لأنهم أخاف على عنصورية ويختر يعيش بلا صوت وحركة. يقصد الشاعر على بيت الشعر ليعلم أهل تونس أن سبب ذهاب السلام من بلادهم خوفهم عن الكلام والفعل ليرفض عنصورية. وعبر الشاعر أن ذلك الحال قد خجله لأهل تونس الذي يضمن على عقبة عنصورية.

أما الأبيات الثامن وعشرون حتى الخامس وثلاثون يعبر الشاعر أن قبول الاختلاف في تونس قولاً بلا فعلاً والدلالة. لأن في الحقيقة أن الاختلاف قد يؤدي أهل تونس. عرفنا جميعا أن تونس هو أول بلاد العربي والمسلم الذي يلغي العبد والآن تونس أول بلاد بالعنصرية حتى من تلك العنصرية تجدان أن أهل تونس بلون

أسود أقيح من آخر سوائ كان تربية أو إقتصادية في بيانات المسح في شهر إبريل ومايو سنة ٢٠١٨. عرفنا أيضا هم عشرة في المائة أقل احتمال للنهاء مدرسة إبتدائية من آخر وأكثر احتمال للعاطليين عن العمل من آخرين وهذا البيانات تكشف اختلاف عن لون وعرق وجنس في تونس. عرفتان الباحثتان من *BBC News* يرى أهل تونس أن أهل تونس بلون أسود أكثر من مجرومين وأوسخ الناس وأقل الناس في حكومة للدفاع أهل تونس بلون أسود وهو يسبب عنصرية بتونس. في الشعر الآخر عند أنيس شوشان يصور الشاعر في الشعر تحت الموضوع أيها الإنسان، كيف إذا يسأل جدنا عن حالنا هذا؟ حالنا الذي يكسر الوقت الصغار أولاد البلاد، حالنا الذي قبر الطيبة ونشر السيئة، كيف كان السلام لا يكون عندنا، كيف كان هذا القتال والتغير واستطرد وإنهيار في هذا العالم؟ كيف نجب جميع سؤاله؟. من ذلك عرفتان أن عنصرية في هذا البلاد قد غير جميع حياة مجتمع تونس.

أكد الشاعر عن رأيه بتكرير الكلمة أن الاختلاف عند أهل تونس قد يؤدي كلهم بلا استثناء. من الاختلاف اللون الجسد وهو شئ أصغر وأطفف الذي لا يؤثر شيئا في الحقيقة ولكنه في تونس قد يسبب كثير من خلجة. سواء كان الاختلاف الشكل والجنس. حتى الاختلاف الفكر والدين الذي يتعلق بالإتيمان أفرادهم قد يؤدي أهل تونس لأنهم قد تغطى على جميع نوع الاختلاف الموجود في ذلك المجتمع. وأفكار أهل تونس عن الاختلاف وإنكارهم عن ذلك الحال قد يصبح الاختلاف سما وزعافا للآخر أي لأهل تونس الذي يضمن عن فرقة الاختلاف الموجود يعنى الاختلاف اللون والشكل والفكر والدين والجنس وهو يعرض على الحرية لكل الإنسان. أما الأبيات الثامن وأربعون حتى الثاني وخمسون تأكيد الشاعر أن خوفهم على الاختلاف يخطأ فيصور الشاعر أنه يقوم أمام أهل تونس بلا خوف ولو كان قليلا، يقوم بنفسه أي يعتقد بكل ما يملك ويتفاخره لأنه يفكر أن الاختلاف أحد من سنن الله الذي لا يستطيع أن يذهبه بلا سبب. ويعتقد الشاعر ليعلم أهل تونس أن كلهم أسرة واحدة فلا بد أن يستأهل كل الاختلاف عندهم كما شعار بلاد إندونيسية "*Bhineka Tunggal Ika*" من ذلك الشعار عرفتان أن بلاد إندونيسية يهتم جدا على اتحاد في وسط الاختلافات. أن أهل تونس يستطيع أن يعلم و يعود شعار بلاد إندونيسية لأنه قد سواسيا بما يقع في تونس عن عنصرية.

أما الأبيات الثالث وخمسون حتى التاسع وخمسون يدعي الشاعر لجميع أهل تونس ليغير عما يفكر عن الاختلاف. يعبر الشاعر أن الاختلاف عندهم في الحقيقة يستطيع أن يغيرهم على بلدان عالي وجمال بالسلام بواسطة نخلق الفن باختلاف الموجود في ذلك البلاد ونغوص في الحلم حتى الاختلاف يصبحهم مجتمع متكامل على جميع الناحية في العالم. خاصة يدعي الشاعر لجميع أهل تونس ليذهب الاختلاف عندهم حتى لا نرى على أعراقهم أو أجناسهم أو أطيافهم أو أفكارهم أو ألوانهم أو أديانهم ولكنهم لا نرى بعضهم بعضا سوى الإنسان. وهذا المبحث فرع مهم في شعر سلام عليكم لأنيس شوشان يعني عن التدعية ليغير كيفية الرؤيتهم عن الاختلاف حتى يعيشهم بالسلام أي بقبول جميع اختلاف عندهم.

كما تبحثان الباحثتان عن شعر سلام عليكم لأنيس شوشان مما سبق في القراءة التأويلية، كان الشاعر هو أحد أهل تونس بلون أسود يشعر عن عنصورية في بلاد تونس وهو ولد ونشأ في تونس حتى يشعر ما يقع حوله ويحفظه في شعر سلام عليكم لتعبير عن كل ما يشعر ويفكر في ذلك الزمان. وعرفتان من عدد يوتوب كما سبق قد قال القارئ أن شعر سلام عليكم هو أجمل شعر يشتمل عن قيمة إنسانية وهو شعر عميق ورائع عن قيمة إنسانية وغير ذلك. فلذلك عرفتان الباحثتان أن شعر سلام عليكم هو أحد أشعار لأنيس شوشان يشتمل عن قيمة إنسانية ونشأه لتعبير عن كل ما يشعر ويقع في تونس في ذلك الزمان و يدعى الشاعر أن يعيش بسلام بكل الإختلاف حولهم.

**المبحث الثالث: المصفوفات ونموذج والمتغيرات في شعر "سلام عليكم" لأنيس شوشان (Matric, variant, model)**

المصفوفات هي مصدر المعنى من الشعر كله، لكنه لا يوجد في بيت من الشعر أو السجع. ووجدها تارة من الشكل الكلمة أو الأساليب. عرفتان أن تونس هو أول بلاد العربي والمسلم الذي يلغي العبد والآن تونس أول بلاد بالعنصرية حتى من تلك العنصرية تجدان أن أهل تونس بلون أسود أقبح من آخر سوائ كان تربية أو إقتصادية في بيانات المسح في شهر إبريل ومايو سنة ٢٠١٨. عرفتان أيضا أنهم عشرة في المائة أقل احتمال للنهاء مدرسة ابتدائية من آخر وأكثر احتمال للعاطليين عن العمل من آخرين وهذا البيانات تكشف اختلاف عن لون وعرق وجنس في تونس. وواحد من الأشعار المختارات بعنوان "ابن آدم" في تويتر ١٢ إبريل ٢٠١٩ لزانوبيا. تكسرت تونسية حوالي في السنة ٢٠١٠. تكون حكومة استبدادية التي تتأثر على توازن نظام الدولة وفقد السلام والازدهار بسبب اختلاف العرق ولون البشرة والأرزاء والدين فلذلك ينشاء أنيس شوشان شعر "سلام عليكم" للتعبير عما يشعر به وما يفكر فيه وكذلك أماله في تونس.

أنيس شوشان أحد من الشعراء الحديث ولد في تونس ويمتلك جنسية تونسية إفريقية وجميع شعره يتصور عن الواقعي أي عما يقع في حوله أو يشعره أحدها يعني شعر سلام عليكم الذي يتصور عن عيش أهل تونس الذي يخاف الاختلاف ويعيش التخلف حتى قد ذهب السلام من بلادهم.

عرفتان أن في القراءة الاستدلالية والقراءة التأويلية شعر "سلام عليكم" يتكون أكثر من تأكيد، إما بحرف "إن" أو بتكرير اللفظ والجملة وهو يدل قوة التعبير الشاعر عما يقول ويشعر ويتكون أكثر من مجاز استعارة مكنية ليسهل لقارئ أن يفهم مقصود الشعر بتصوير فعل الإنسان فيه. وهما يكون في كلمة التي تبحث عن السلام حتى من ناحية العلامة الرموزية تستطيع أن تفهم أن المصفوفات في هذا الشعر عن حمية السلام

من تلك الحديثة تجد المصفوفات في شعر سلام عليكم يعني "حمية السلام" لأنه من مقصود هذا الشعر أي يعبر الشاعر عن ذهاب السلام في بلاد تونس كما يكتب في الشعر "سلام نراقبه وهو يحزم حقايبه ليهجر رويدا رويدا أراضين" ويقول الشاعر أنه بسبب الاختلاف عند أهل تونس وأنهم لا يقبله حتى نشأ الشاعر

في شعره "فقبول الاختلاف عندنا ليس إلا غلاف، اختلاف اللون يؤذينا، اختلاف الشكل يؤذينا، اختلاف الفكر يؤذينا، اختلاف الدين يؤذينا، حتى اختلاف الجنس يؤذينا". ويعلم الشاعر أن يغير كيفية التفكير التي تفكر أن الاختلاف شيء قبيح حتى تفكر أن الاختلاف هو رحمة ويأمرنا أن لا نرى بعضها بعضا سوى الإنسان كما في الشعر "ولا نرسوئ الإنسان".

كما عرفت أن هذه المشكلة جزء من مشاكل العالم أي يقع جميع بلاد في العالم ليس في تونس قط ولكن يقع في أمريكي وإسرائيل وسعودية وغير ذلك. فلذلك، شعر "سلام عليكم" يعلمنا أن السلام شيء مهم في حياتنا لأننا لا نستطيع أن نعيش بأمن وصلاح إلا بالسلام. خاصة في بلاد إندونيسيا الذي يتكون من الأجناس والأطياف والأديان المختلفة. فالسلام بقبول الاختلاف عندنا واجب على جميع الإنسان في العالم.

#### الخاتمة

القراءة الاستدلالية في شعر "سلام عليكم" يتكون أكثر من كلمة تأكيد إما بحرف توكيد أو بتكرار الكلمة ويتكون أيضا أكثر من مجاز استعارة مكنية وتشبيه ليسهل القارئ أن يفهم مقصود الشاعر وهما يدل أن شعر "سلام عليكم" شعر بالأساليب الجميلة العالية. أما التأويلي تحصل إلى تكرارية المعنى بنقل الأعمال الأدبية حتى تفسر الشعر وتوجد الم عنى الحففي. وبعد أن تحللان الباحثان في هذا الشعر فتعرفان معانيه باستخدام النظرية المذكورة من قبل. عرفت أن هذا الشعر لفظ وأسلوب سهل ولكن مقصوده عميق جدا حتى تعلق الباحثان بشعر الآخر الذي ألفه أنيس شوشان. من شعره عبر أنيس شوشان عن السلام والإرادة ليخلع من عنصورية، خاصة لأهل تونس الذي جلداهم الأسود. هذا الشعر يدعي مجتمع ليقبل كل الاختلاف عندهم ويجعل السلام لجميع الإنسان. بالنسبة للباحثين المستقبليين الذين يرغبون في فحص سيميائية ريفاتير، يمكنهم مناقشة الهيبوغرام في عمل أدبي مختار لأنه من خلال مناقشة الهيبوغرام، سيكون لدى الباحث رؤية أوسع للعلاقة بين قطعة أدبية وأخرى.

#### المراجع

Al-askandary, Musthafa. 1916. *Al-Wasith Fiy Adaab al-Araabiy Wa Tarikhihi*. Mesir: Daar al-Ma'aarif.

Amir Karim, Muhdie. 2021. "Pemahaman Makna Kedaaiian Dan Gaya Bahasa Syair Assalam Karya Anis Chauchane." *Nady Al-Adab* 18(1).

As-shargini, Muhammad. 2016. *Muhadharat Fi As-Simiyulujjiyyah*. Amman: Dar at-tsaqafah.

Aziz, Husein. 2013. *Ilmu Balaghah*. Surabaya: UIN Sunan Ampel Press.

Az-Zubaidi. 1965. *Taj Al-Arus*. Kuwait: Majlis wathani.

Badar, Ali. 1984. *Muhadharah Fiy Al-Ilmi al-Arudl*. Cairo: Al-azhar University.

Chandler, Daniel. 2008. *Asas As-Simiyulujjiyyah*. Beirut: Dirasat al-wahdah al-arabiyah.

Eco, Umberto. 1998. *Semiotics and the Philosophy of Language*. Beirut: Markaz dirasah wihdah al-arabiyah.

Firuzabadi. 2005. *Mu'jam al-Muhith*. Beirut: Muassasah ar-risalah wa at-thiba'ah.

Ibn Faris. 1979b. *Mu'jam Maqaayis al-Lughah*. Damaskus: Dar al-Fikr.

Ibn katsir. 2000. *Al-Mishbah al- Munir*. Cairo: al-Maktabah al-Islamiyah.

Ibn Mandzur. 2009. *Lisaan Al-Araab*. Beirut: Daar-al-shadir.

Kartini. 1996. *Metodologi Riset Sosial*. Bandung: Bandar Maju.

Luwais Al-Ma'luf. 1977. *Al-Munjid Fiy al-Lughah Wa al-A'lam*. Beirut: Dar al- Masyriq.

Muhammad, Hasan. 1921. *Jauhar Aalam Syu'ub Tunis*. Mesir: Dar al-Ma'rifah.

Nuthawwir, Dhaif. 2014. "Peace in the Holy Qur'an: An Objective Study." *Al-Bassera* 203.

Rahman, Musyfiqur. 2017. *Kitab Asmara Terjemah Puisi*. Yogyakarta: Gending Pustaka.

Rahmat, Pupu Saeful. 2009. "Penelitian Kualitatif." *Jurnal Equilibrium* 5(9).

Ratna, N. K. 2013. *Teori, Metode, Dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Rifaterre Michael. 1984. *Semiotics of Poetry*. London: Indiana of University Press.

Santosa, P. 2013. *Ancangan Semiotika Dan Pengkajian Susastra*. Bandung: Angkasa.

Siswanto. 2010. *Metode Penelitian Sastra: Analisis Struktur Puisi*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Sugiyono. 2015. *Metode Penelitian Kombinasi*. Bandung: Alfabeta.

Taufiq M. A., & Elseed, M. E. G. (2023). Al-Ārā' al-Balāghiyyah li Sheikh al-Azhar Muḥammad Sayyid Ṭanṭāwī fī Tafsīr al-Wasīṭ [Arabic Rhetorical Opinions of Sheikh al-Azhar Muhammad Sayyid Tantawi in the Tafsir al-Wasit]. *OKARA: Jurnal Bahasa Dan Sastra*, 17(2), 265-281. <https://doi.org/10.19105/ojbs.v17i2.10071>

Waluyo, H. 1987. *Teori Dan Apresiasi Puisi*. Jakarta: Erlangga.